

دور النشاط الرياضي في الوقاية من تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس بالطور الثانوي

The role of sports activity in preventing drug abuse among secondary school adolescents

محمد طهراوي¹، سيد علي بن عبد الرحمان²¹ مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة، البويرة 10000، الجزائر.² مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة، البويرة 10000، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2023/12/07؛ تاريخ القبول: 2023/03/03؛ تاريخ النشر: 2023/07/31

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة الرياضية المبرمجة في المؤسسات التربوية في التخفيف والتقليل من ظاهرة تعاطي مختلف أنواع المخدرات في وسط المراهقين باعتبار هذه الفئة الأكثر استهدافا من طرف مروجيها، كما سعينا إلى معرفة دور النشاط الرياضي التربوية في مساعدة الفرد المدمن على التخلص من هذه الآفة فهو يعمل على بناء الجسم والعقل معا واستخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا وتم تطبيقه على عينة مقدره ب(18) أستاذا للتربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية، مستخدمين الاستبيان كأداة للدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن النشاط الرياضي يعد من أهم عوامل الوقاية من تعاطي المخدرات لما له من أهداف متكاملة كالترفيه وتنمية الجانب النفسي والاجتماعي والبدني.

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي، المخدرات، المراهق.

Abstract:

The study aimed to know the role of sports activities programmed in educational institutions in alleviating and reducing the phenomenon of drug abuse among adolescents, as this category is the most targeted by its promoters. Works to build the body and mind together.

We used the descriptive approach in our study and it was applied to a sample of (18) teachers of physical education and sports at the secondary level, Using the questionnaire as a tool for the study, and the results of the study say that sports activity is one of the most important factors in preventing drug abuse because of its integrated goals such as recreation and the development of the psychological, social and physical aspect.

Keywords: sport activities, drugs, teenager .

- مقدمة:

حظي مشكل تعاطي المخدرات والادمان عليها بالاهتمام الكبير من مختلف الهيئات والمؤسسات في كل دول العالم وأصبحت ملتمى جهود الباحثين في الوقت الحالي حيث أصبح الاعتماد على المؤثرات العقلية والمخدرات خطرا عظيما وهاجس كبير يهدد الأمم والمجتمعات، مستهدفا فئة حساسة وهي فئة المراهقين ليتعدى ذلك إلى صغار السن

كما أكدت عليه مخرجات المؤتمر الدولي لشؤون الكحول والادمان بأنه امتد ليشمل من هم في سن 12 عاما، وهو ما قد يؤثر على كل المجتمعات وتركيباتها وطبقاتها بحيث أن انتشار تعاطي المخدرات والادمان عليها ينتج عنه آفات أخرى قد ننخر وتهدم قيام الأمة فتجد العنف والسرقه والاعتداء والتنمر والتسرب المدرسي وغيرها، كما أن تعاطي المخدرات والادمان عليها يمس كل النواحي الصحية للمدمن ويمكن ملاحظتها خاصة عند المراهقين من خلال بعض السلوكيات الحركية والنفسية كاللجوء للعنف وتراجع واضح في مستوى التحصيل الدراسي وعدم التركيز والرغبة الزائدة.

وعليه فظاهرة المخدرات تعتبر مشكلة كبيرة توجب تضافر جهود جميع الفاعلين في المجتمع وبيئة المدمن فهي ليس مشكلة فردية بقدر ماهية آفة عامة وجب القضاء عليها فانتشارها هو هدم للقيم والمبادئ الهامة للارتقاء

بالأسر، ولعل أن أبرز الجهات المهمة في تنشئة الفرد هي المدرسة التي تعتبر الأساس والقاعد الذي يضع التلميذ فيها الدعائم الأولى لشخصيته ومن ثمة بنائها وتطويرها، لذلك فـللمؤسسات التعليمية الدور الهام والكبير في تقويم وتوجيه التلاميذ نحو الأفضل وتجنب السبل المتفرقة والمنحرفة عن السبيل الصحيح برعاية الأستاذ والمشرف والمدير وغيرهم، كما أن المؤسسة التربوية تحتوي على العديد من الأنشطة التي توجه الفرد وتجنب الآفات السلبية كتعاطي المخدرات وحتى الخروج من دائرة الإدمان عليها، أبرزها النشاط الرياضي الذي يلعب دورا كبيرا في بناء شخصية التلميذ وتسهيل مهمة اندماجه وتجاوز الأزمات التي تواجهه، فهناك من لا يعتبر النشاط الرياضي التربوي اعداد للحياة فقط بل هو الحياة نفسها.

01. إشكالية الدراسة:

إن تعاطي المخدرات والادمان عليها أضحت مشكلا عالميا يعاني منه كل سكان المعمورة بحيث أن انتشاره وسط الأفراد يؤثر على التركيبة الحسنة للمجتمع، ومستوى انتشار هذه الأفة هو في تزايد مخيف فحسب دراسة لـ "UNODC" مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لعام (2017) أن هناك (12) مليون شخص يتعاطوا المخدرات بالحقن فقط، وفي الجزائر تصل احصائيات المدمنين على المخدرات 2 % من اجمالي عدد السكان و من اجمالي عدد الوفيات الذين ماتوا حسب اخر احصائية عام(2017) متأثرين نتيجة الجرعات الزائدة (550) شخص، كما أن تعاطي المخدرات تؤثر على الصحة البدنية والنفسية للفرد ليصل به الى التفكير بالانتحار، حيث حذرت دراسة أمريكية حديثة من أن شرب الكحول، وتعاطي المخدرات، والتدخين، يرفع معدلات الأفكار والسلوكيات المرتبطة بالانتحار لدى الشباب والدراسة أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا الأمريكية، ونشروا نتائجها في عدد الجمعة من دورية (**American Journal of Preventive Medicine**) العلمية، وكشفوا العلاقة بين تعاطي المخدرات وشرب الكحول والتدخين، وتغذية الأفكار الانتحارية لدى الشباب، بفحص الفريق بيانات حكومية عن المراهقين الأمريكيين على مدار أكثر من (20) عاما (السيد، 2020، ص 21)

كما تعرف هذه الظاهرة انتشارا أوسع في وسط المراهقين وفي المؤسسات التعليمية وهو ما يؤثر عليه بدنيا ونفسيا وانفعاليا وهو ما ألزم بضرورة البحث عن مختلف الحلول التي قد تخفف من حدة انتشار هذا الوباء وسط التلاميذ ولعل أن النشاط الرياضي يعمل على بعث الراحة النفسية وتطوير الجانب البدني وملء وقت الفراغ والاندماج وسط الجماعة وهو ما يضبط سلوكيات الفرد ويوجهها ويجنبه الوقوع في تعاطي أنواع المخدرات ومختلف المؤثرات العقلية كما أن "الاهتمام بممارسة الرياضة هي أصلاً من الأمور التي دعانا إليها ديننا الحنيف، وقال تعالى (إن خير من استأجرت القوي الأمين).. والقول .. علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل فهذه كلها دلائل للوالدين لكي يحرصوا على تنمية حب الرياضة بين أولادهم وكيف يشغلوا أوقاتهم بما يعود عليهم بما ينفعهم". (أبو جناح، 2008، ص 25) وعليه فان النشاط الرياضي يعتبر "عاملا من عوامل الراحة الإيجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في وقت الفراغ بالإضافة الى ذلك يعتبر من الاعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد".

(صغيري ، 2011 ، ص 9)

وعلى ضوء ما سبق نطرح التساؤل التالي:

-ما دور النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية في الوقاية من الادمان على تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس بالطور الثانوي؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

-هل يعمل النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية على الوقاية من تعاطي المخدرات وسط المراهقين المتمدرسين؟

-هل يساعد النشاط الرياضي المراهق المدمن على الخروج من دائرة الإدمان على تعاطي المخدرات؟

02. الفرضية العامة:

للسياط الرياضي في المؤسسات التربوية دور في الوقاية من الادمان على تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس بالطور الثانوي.

03. الفرضيات الجزئية:

- يعمل النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية على الوقاية من تعاطي المخدرات وسط المراهقين المتمدرسين.

- يساعد النشاط الرياضي المراهق المدمن على الخروج من دائرة الإدمان على تعاطي المخدرات.

04. أهمية الدراسة:

معرفة دور النشاط الرياضي لمواجهة آفة انتشار تعاطي المخدرات وسط المراهقين وفي المؤسسات التربوية خصوصا، وذلك بالخوض في مدى أهمية النشاط الرياضي في مؤسسات التعليم بشقيه (الأنشطة الصفية واللاصفية) في مكافحة تعاطي المخدرات وكذا اعانة المدمن على الاقلاع عن تعاطيها.

05. أهداف الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية الى:

-معرفة دور النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية في الوقاية من الادمان على تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس بالطور الثانوي .

-معرفة مدى أهمية النشاط الرياضي في مساعدة الفرد المدمن في التخلص من مشكل الارتباط بتعاطيها والاقلاع عنها.

06. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.6. النشاط الرياضي: هو ذلك السلوك وكل ما يقوم به الفرد من إدراك وتفكير حساس وحركة.

(عبد الغفار، 1971، ص 44)

اجرائيا: النشاط الرياضي هو كل ألوان الحركة التي يقوم بها الفرد متناسقة مع احاسيسه وتفكيره قصد القيام بعمل ما او تحقيق هدف ما، يسعى من خلاله الى اثباته ذاته وشخصيته.

2.6. المخدرات:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن المخدرات مشتقة من " الخدر " وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، والخدر يعني الظلمة والخدر تعني الظلمة الشديدة، والخادر هو الكسلان، ويعني الخدر من الشراب أو الدواء فتور وضعف يعتري الشارب.

اصطلاحاً: هي كل ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخدره أو يغير في تفكير وشخصية الفرد.

(المهندي، 2013، ص23)

يطلق لفظ المخدرات قانوناً على مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها، أو صنفها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له ذلك.

(الدمرادش، 1983، ص10)

اجرائياً: هي تلك المواد التي تعيب العقل والتفكير والتي تستخدم لأغراض غير طبية ولها مصدر طبيعي أو اصطناعي وتؤثر على سلوكيات الفرد العادية.

3.6 المراهق: هو الفرد الذي يتجاوز مدارج الطفولة الى مراقي الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي. (بحرومي، 2010، ص34)

اجرائياً: هو الفرد الذي يعيش مرحلة خاصة في حياته بين الطفولة والرشد وتتميز بخصائص حساسة لما يطرأ عليه من تغييرات فيزيولوجية ومورفولوجية ونفسية.

07. الدراسات السابقة:

بعد البحث في مختلف الدراسات التي أجريت في مجال الإدمان على المخدرات وجدنا العديد من الدراسات التي خاضت في أسبابها والحلول التي تعالجها وخلصنا الى ذر الدراسات التالية:

. **الدراسة الأولى:** دراسة أبو "بكر مرسى" (1999) والتي هدفت الى معرفة معتقدات الشباب وأفكارهم تجاه تعاطي المخدرات وقد بلغت العينة (112) طالب وطالبة من جامعة الزقازيق باستخدام مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات واستبانة تقدير الشخصية وخلصت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه الإيجابي نحو تعاطي المخدرات بين الطلاب والطالبات مع وجود اتجاهات إيجابية عامة لدى عينة الدراسة من الجنسين نحو تعاطي المخدرات.

الدراسة الثانية: دراسة "صغيري" (2011) والمعنونة ب: "دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة الإدمان على المخدرات"- دراسة ميدانية بمستشفى فرانز فانون بالبليدة- فهذت هذه الدراسة الى البحث في أهمية النشاط الرياضي الترويحي كأداة فعالة في مواجهة ظاهرة الإدمان على المخدرات وسط المجتمع والتقليل منها ، كما أجريت الدراسة على مستوى مستشفى فرانز فانون بالبليدة على عينة تتكون من (43) فرد ، وكانت النتائج المتوصل اليها أن للنشاط الرياضي الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الإدمان على المخدرات بحكم الجميع القائمين على

العلاج والمختصين وحتى المدمنين ، فالنشاط الرياضي احدى الحلول التي يمكن أن تساعد الفرد من التخلص من هذا الخطر الهدام.

الدراسة الثالثة: دراسة "تيايبيية" (2015) والموسومة ب: "برنامج رياضي مقترح لتعديل الاتجاهات نحو الإدمان على المخدرات في ضوء بعض المتغيرات الادمانية والشخصية" فسعت الدراسة الى معرفة تأثير البرنامج المقترح في تعديل الاتجاهات نحو الإدمان على المخدرات فتكونت العينة من (15) فردا من ذوي الاتجاهات الأكثر إيجابية وتم اتباع طريقة المجموعة الواحدة، وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج المقترح في تعديل جميع ابعاد الاتجاهات نحو الإدمان على المخدرات، وأوصى الباحث بتفعيل دور المرابي الرياضي في المساهمة في الوقاية من الإدمان على المخدرات والعمل على ضمان ممارسة النشاط الرياضي بصفة منتظمة لدى المراهقين والشباب.

الدراسة الرابعة: دراسة "العمراوي وابريم" (2017) والموسومة ب: "ظاهرة الإدمان عند الشباب"-دراسة ميدانية على عينة من المدمنين- هدفت الدراسة الى معرفة الخصائص الاجتماعية والنفسية للمدمنين على المخدرات والعوامل التي أدت الى التعاطي والاثار الناجمة عنه باستخدام الاستبيان كأداة بحث على عينة مكونة من (50) شاب مدمن ، وخلصت الدراسة الى أن الفئة العمرية لسن بداية التعاطي الأكثر تكرارا هي (15-19) سنة وبالنسبة للمادة المتعاطة كانت الكيف ، ومن الأسباب الرئيسية التي تقف وراء التعاطي والادمان فقد كان رفاق السوء الذين يلجأ اليهم الشباب بعد تعرضه لمشاكل أسرية، وأوصت الباحثتان بضرورة وضع برامج للتوعية ونشر ثقافة إيجابية تحد من انتشار المخدرات والتطبيق الحازم للقانون.

ثانيا-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

يعتبر الإطار المنهجي من الجوانب المهمة في كل الدراسات ولا يمكن الاستغناء عنه فمن خلاله تتم عملية شرح الاجراءات المنهجية المتبعة في البحث من مجتم البحث والعينة والأدوات المستخدمة وتحليل البيانات.

01. المنهج المتبع: استخدمنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي لملائمته هذا خصائص هذا النوع من الدراسات.

02. مجتمع وعينة البحث: هو "جميع مفردات الظاهرة تحت البحث وقد يكون مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الافراد " (النعمي واخرون، 2015، ص77)، فاختيار مجتمع البحث والعينة من المعروف أحد أهداف البحث العلمي وهو إمكانية اقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة الى غيرها من الظواهر.، ويضم مجتمعنا أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية البويرة والمقدر عددهم ب(102) أستاذ، والعينة هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري انتقائها وفقا لأسس علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. (التكريتي والبيدي، 2012، ص16)، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة متكونة من (18) أستاذ من أساتذة التربية البدنية والرياضية أي ما يقارب (18%) من مجتمع البحث، والذين تتجاوز خبرتهم الميدانية (03) سنوات.

03. مجال الدراسة:

-المجال الزمني: قمنا بإجراء الدراسة في الفترة الممتدة بين 06 نوفمبر 2022 و25 نوفمبر 2022.

-المجال المكاني: اجريت الدراسة على عينة من اساتذة التعليم الثانوي في تخصص التربية البدنية بولاية البويرة بلديتي برج أخريص والمزدور.

04. أدوات البحث:

1.4. الاستبيان: استخدمنا الاستبيان، الذي هو الطلب الكتابي لوجهة نظر أو رأي حول موضوع معين من شخص أو مجموعة من الاشخاص عن طريق ورقة أو استبيان محرر بها أسئلة محددة.

واعتمدنا على الاستبيان المغلق المفتوح وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة ومضبوطة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة.

واستخدم باعتباره من أفضل الطرق للتحقق من الاشكالية واحتوت الاستمارة على (12) سؤالاً موجهاً للمدرسين مقسمة الى محورين (06) أسئلة للمحور الأول و(06) أسئلة للمحور الثاني، حيث هدفنا من المحور الاول التعرف على دور النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية في الوقاية من تعاطي المخدرات وسط المراهقين ، في حين أن المحور الثاني هدف الى معرفة ما ان كان النشاط الرياضي يساعد المراهق المدمن على الخروج من دائرة الإدمان على تعاطي المخدرات

-صدق الاستبيان: للوقوف على صدق الاستبيان قمنا بتقديمه الى بعض الاساتذة والباحثين (أستاذين 02 من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة وأستاذ من جامعة الجزائر-03- وأستاذ من جامعة بومرداس) قصد الوقوف على موافقة الاداة للبعد وصحة العبارات، فتم تعديل وإضافة ما اقترحه الاساتذة المحكمين، ليتم اعطاء صفة الصدق للاستبيان.

05. الوسائل الاحصائية:

-النسب المئوية: استخدمنا في البحث قانون النسب المئوية لتحليل النتائج والمعطيات في أسئلة الاستبيان باستخدام الطريقة الثلاثية المعهودة بعد حساب التكرارات.

-اختبار كا²(كاف تربيع): وهو من أهم الطرق الاحصائية ويسمى باختبار التطابق النسبي وهو يسمح لنا بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان وذلك بمقارنة التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة.(أبو زينة والشايب، 2006، ص213)

-التحليل الإحصائي: بعد الحصول على نتائج كا² المحسوبة نقارنها ب كا² الجدولة فإذا كانت المحسوبة أكبر من الجدولة فانه توجد فروق ذات دلالة احصائية وإذا كان العكس فانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

ثالثا- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

01. المحور الأول: الوقاية من تعاطي المخدرات

والذي نهدف من خلاله الى معرفة دور النشاط الرياضي في مساعدة المراهقين على تجنب تعاطي المخدرات ويظهر هذا من خلال نتائج الاسئلة التالية:

جدول رقم (01): يبين نتائج الإستبيان في معرفة مدى قدرة النشاط الرياضي في تجنب تعاطي المخدرات.

الدالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² المحسوبة	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح	الأسئلة
دالة	0.05	02	30.32	%94.44	17	نعم	1-هل يساعد النشاط الرياضي على ملء وقت الفراغ؟
				%00	00	لا	
				%5.55	01	نوعا ما	
دالة	0.05	02	36	%100	18	نعم	2-هل يعمل النشاط الرياضي على تخفيف الضغط النفسي والاجتماعي للمراهق؟
				%00	00	لا	
				%00	00	نوعا ما	
دالة	0.05	02	30.32	%94.44	17	نعم	3-هل ممارسة النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية يشعر المراهق بالرضا والراحة وتحقيق الاشباع؟
				%00	00	لا	
				%5.55	01	نوعا ما	
دالة	0.05	02	12.32	%16.66	03	الرياضات الجماعية	4-ماهي الأنشطة الرياضية التي تساعد على تجنب تعاطي المخدرات بأنواعها؟
				%11.11	02	الرياضات الفردية	
				%72.22	13	كل الرياضات	
دالة	0.05	01	18	%100	18	نعم	5-هل تساعد الأنشطة الرياضية المراهق على الاندماج في الجماعة وتجنب الانطواء؟
				%00	00	لا	
دالة	0.05	01	18	%100	18	نعم	6-هل تزيد الأنشطة الرياضية من الثقة بالنفس لدى لمراهق؟
				%00	00	لا	

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال النتائج السابقة للمحور الأول وانطلاقاً من الفرضية الأولى والتي تقول بأن النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية يعمل على الوقاية من تعاطي المخدرات وسط المراهقين فنلاحظ أن قيم χ^2 المحسوبة أكبر من قيم χ^2 الجدولة في كل أسئلة المحور عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وعليه نستنتج ما يلي:

-النشاط الرياضي يعمل على ملء وقت الفراغ الذي يعتبر سبباً رئيسياً في دفع المراهقين نحو تعاطي المخدرات، وهو ما أثبتته دراسة سعودية حديثة في أن وقت الفراغ يعتبر السبب الرئيسي الثاني الذي يدفع الشباب والمراهقين الى تعاطي المواد المخدرة (هيام المفلح، 2007)

- يعمل النشاط الرياضي على تخفيف الضغط النفسي والاجتماعي للمراهق وبالتالي ابعاده عن أهم العوامل التي تدفعه لتعاطي المخدرات وهو ما توصلت اليه دراسة (معاذ عليوي، 2016) بأن ما يدفع المراهق للمخدرات هو الهروب من بعض ضغوط الحياة ومشاقها، ومن بعض مظاهر سوء التوافق النفسي أو الاجتماعي في البيت أو المدرسة أو العمل.

- النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية يشعر المراهق بالرضا والراحة وتحقيق الاشباع وبالتالي بعث الاستقرار النفسي.

- الأنشطة الرياضية التي تساعد على تجنب تعاطي المخدرات بأنواعها هي الرياضات بشتى أنواعها.

- تساعد الأنشطة الرياضية المراهق على الاندماج في الجماعة وتجنب الانطواء والعزلة ومشاركة الأصدقاء والعائلة.

(رجب أبو جناح، 2008)

- تزيد الأنشطة الرياضية من الثقة بالنفس لدى المراهق وبالتالي مواجهة مختلف المشاكل الحياتية والسعي لحلها دون اللجوء للتهرب والدخول في دوامة المواد المخدرة.

وبالتالي نرى بأن الفرضية الأولى للدراسة قد تحققت والتي تقول بأن النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية

يعمل على الوقاية من تعاطي المخدرات وسط المراهقين وذلك ببعث الراحة النفسية والجسدية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للمراهق لإثبات ذاته.

02. المحور الثاني: المساعدة على العلاج من الإدمان

والذي نهدف من خلاله الى معرفة دور النشاط الرياضي في مساعد المراهق المدمن على العلاج والخروج من دائرة الإدمان على المخدرات، ويظهر هذا من خلال نتائج الاسئلة التالية:

جدول رقم (02): دور العلاج بالنشاط الرياضي في مساعدة المراهق المدمن.

الدالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² المحسوبة	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح	الأسئلة
دالة	0.05	01	18	100%	18	نعم	1- هل يخفف النشاط الرياضي القلق والتوتر الذي يشعر به المدمن؟
				00%	00	لا	
دالة	0.05	02	25.32	88.88%	16	نعم	2- هل تغير الأنشطة الرياضية الأفكار السلبية التي تراود المراهق المدمن؟
				00%	00	لا	
				11.11%	02	نوعا ما	
دالة	0.05	02	30.32	94.44%	17	نعم	3- هل يحسن النشاط الرياضي من علاقة المراهق المتعاطي مع زملائه وأصدقائه؟
				00%	00	لا	
				5.55%	01	نوعا ما	
دالة	0.05	01	18	100%	18	نعم	4- هل يعمل النشاط الرياضي على تقوية شخصية الفرد لمواجهة الآفة؟
				00%	00	لا	
دالة	0.05	02	36	100%	18	نعم	5- هل يخفف ممارسة النشاط الرياضي في المدارس من السلوك العدواني للمراهق المدمن؟
				00%	00	لا	
				00%	00	نوعا ما	
دالة	0.05	02	21	83.33%	15	نعم	6- هل يساعد النشاط الرياضي المراهق المدمن على التحكم في نزواته وغرائزه؟
				00%	00	لا	
				16.66%	03	نوعا ما	

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال النتائج السابقة للمحور الثاني وانطلاقا من الفرضية الثانية والتي تقول بأن النشاط الرياضي يساعد المراهق المدمن على الخروج من دائرة الإدمان على تعاطي المخدرات. نلاحظ أن قيم كا² المحسوبة أكبر من قيم كا² الجدولة في جميع أسئلة المحور الثاني عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وعليه نستنتج ما يلي:

- يخفف النشاط الرياضي القلق والتوتر الذي يشعر به المدمن عقب ادمانه للمخدرات فأكدت دراسات أن المدمن يتميز بشخصية قلقة تتسم بعدم الصبر، التعجل للأمر، الاستشارة السريعة، وهذه الصفات تعرض صاحبها للوقوع في الخطأ. (معاد عليوي، 2016)

- تغير الأنشطة الرياضية الأفكار السلبية التي تراود المراهق المدمن كالانتحار وهو ما أكدته دراسة أمريكية حول العلاقة بين تعاطي المخدرات وشرب الكحول والتدخين، وتغذية الأفكار الانتحارية لدى الشباب والمراهقين، ففحص الفريق بيانات حكومية عن المراهقين الأمريكيين على مدار أكثر من (20)عاماً. (محمد السيد، 2018)
- يحسن النشاط الرياضي من علاقة المراهق المتعاطي مع زملائه وأصدقائه وبالتالي يتعد عن الوحدة والعزلة.
- يعمل النشاط الرياضي على تقوية شخصية الفرد لمواجهة الآفة وهو ما أكد عليه. (صغيري، 2011) في أن مزاوله النشاط الرياضي يحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية.
- يخفف ممارسة النشاط الرياضي في المدارس من السلوك العدواني للمراهق المدمن وهي ميزة واضحة وبارزة يتميز بها المدمن حيث ابرزت دراسات أن المدمن يكتسب جرأة غير طبيعية تدفعه إلى التهجم على من هو أكبر منه سناً ومقاماً وإهانته إهانات بالغة. (مختار، 2005، ص106)
- يساعد النشاط الرياضي المراهق المدمن على التحكم في نزواته وغرائزه
- وبالتالي نرى بأن الفرضية الثانية للدراسة قد تحققت والتي تقول بأن النشاط الرياضي يساعد المراهق المدمن على الخروج من دائرة الإدمان على تعاطي المخدرات.
- خاتمة:**

يعتبر الإدمان على المخدرات من مشاكل الكبيرة التي تواجهها المجتمعات لما لها من تأثير على الافراد والظهور المتأخر لأعراضها، ولعل أن النشاط الرياضي من أفضل الوسائل الناجعة لمجابهتها وتعديل سلوك المدمنين وتأثيرها على الجانب الانفعالي للفرد المراهق المدمن وبعث الراحة النفسية لديه كما أنها تعتبر جزءاً من العلاج والخروج من دائرة الإدمان وتخفيف الاعراض التي يخلفها تعاطي المخدرات، ومن خلال دراستنا هذه توصلنا الى:

- يعمل النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية على الوقاية من تعاطي المخدرات وسط المراهقين.

- يساعد النشاط الرياضي المراهق المدمن على الخروج من دائرة الإدمان على تعاطي المخدرات.

-النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية دور في الوقاية من الادمان على تعاطي المخدرات لدى المراهقين.

03. اقتراحات الدراسة:

- تفعيل دور النشاط الرياضي التربوية كأداة ناجعة لمواجهة آفة تعاطي المخدرات وسط المراهقين.
- الاهتمام بفئة المراهقين باعتبارها الفئة الأكثر استهدافاً من قبل مروجيها.
- تنشيط حملات توعوية وارشادية في المؤسسات التعليمية ومختلف المؤسسات التي يرتادها المراهقون قصد التحذير من خطر تعاطي المخدرات والادمان عليها.
- تجنيد مختلف المؤسسات الفاعلة في المجتمع لإنفاذ هذه الفئة من شبح الإدمان كالمدرسة والاسرة والمسجد...
- . قائمة المراجع:**

-بحر العلوم بحرومي (2010): تربية المراهقين في ضوء السنة النبوية، جامعة ال البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية.

-عادل الدمرداش (1993): الإدمان مظاهره وعلاجه، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- عبد السلام عبد الغفار (1971): مقدمة في علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1.
- فريد كامل أبو زينة، وعبد الحافظ الشايب (2006): مناهج البحث العلمي للإحصاء في البحث العلمي، دار المسيرة، الأردن.
- محمد عبد العالي النعيمي وعبد الجبار البياتي، غازي جمال خليفة (2015): طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- وديع ياسين محمد التريكي، وحسن محمد عبد العبيدي (2012): الموسوعة الإحصائية والتطبيقات الحاسوبية في بحوث التربية البدنية والرياضية، دار الفاء الاسكندرية، مصر.
- خالد حمد المهدي (2013): المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطر: وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس دول الخليج العربية، الدوحة.
- ايمان عبد الهادي طلبة (2006): توجه دافعية ممارسة الرياضة لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.
- رابح صغيري (2011): دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة الإدمان على المخدرات-دراسة ميدانية بمستشفى فرانز فانون بالبلدية-مجلة الأبداع الرياضي، العدد 02، جامعة المسيلة.
- فليح فتال الرويلي (2015): أثر برنامج ارشادي جمعي في خفض الاكتئاب وتحسين تقدير الذات لدى عينة من مدمني المخدرات في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- زكية العمراوي، وسامية ابرييم (2017): ظاهرة الإدمان عند الشباب-دراسة ميدانية على عينة من المدمنين- مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد 07، جامعة أم البواقي، الجزائر
- معاذ صبحي محمد عليوي، المركز الديمقراطي العربي/ <https://democraticac.de/>
- هيام المفلح (2007)، الرياض <https://www.alriyadh.com/226657>